

## فتح القدير

قوله : 136 - { وجعلوا □ مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا } هذا بيان نوع آخر من أنواع كفرهم وجهلهم وتأثيرهم لآلهتهم على □ سبحانه : أي جعلوا □ سبحانه مما خلق من حرثهم ونتاج دوابهم نصيبا ولآلهتهم نصيبا من ذلك يصرفونه في سدنتها والقائمين بخدمتها فإذا ذهب ما لآلهتهم بانفاقه في ذلك عوضوا عنه ما جعلوه □ وقالوا : □ غني عن ذلك والزعم الكذب قرأ يحيى بن وثاب والسلمي والأعمش والكسائي : { بزعمهم } بضم الزاي وقرأ الباقر بفتحها وهما لغتان { فما كان لشركائهم فلا يصل إلى □ } أي إلى المصارف التي شرع □ الصرف فيها كالصدقة وصله الرحم وقرى الضيف { وما كان □ فهو يصل إلى شركائهم } أي يجعلونه لآلهتهم وينفقونه في مصالحها { ساء ما يحكمون } أي ساء الحكم حكمهم في إثارة آلهتهم على □ سبحانه وقيل معنى الآية : أنهم كانوا إذا ذبحوا ما جعلوه □ ذكروا عليه اسم أصنامهم وإذا ذبحوا ما لأصنامهم لم يذكروا عليه اسم □ فهذا معنى الوصول إلى □ والوصول إلى شركائهم وقد قدمنا الكلام في ذرأ